

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

موافق لابن معين مكانه اختياره أيضا .

وأجاب الشارح أيضا بما حاصله أن ابن معين لم يصرح بالتسوية بينهما بل أشركهما في مطلق الثقة وذلك لا يمنع ما تقدم وهو حسن .

وكذا أيده غيره بأنهم قد يطلقون الوصف بالثقة على من كان مقبولا ولو لم يكن ضابطا فقول ابن معين هنا يتمشى عليه ونقلا بالبناء للمفعول مما يتأيد به أرجح الوصف بالثقة أن ابن مهدي هو عبد الرحمن الإمام القدوة في هذا الشأن حين روى عن أبي خلدته بسكون اللام خالد ابن دينار التميمي السعدي البصري الخياط التابعي أجاب من سأل منه وهو عمرو بن علي الفلاس أنه كان أبو خلدته بقوله بل كان صدوقا وكان خيرا او خيارا وكان مأمونا الثقة شبه وسفيان الثوري وربما وجد في بعض الروايات عن ابن مهدي صعر بدل الثوري لو كنتم تعونا أي تفهمون مراتب الرواة ومواقع ألفاظ الأئمة ما سألتكم عن ذلك فصرح بأرجحيتها على ما من صدوق وخير مأمون الذي كل منها من مرتبه ليس به بأس .

ولا يخذش قول ابن عبد البر كلام ابن مهدي لا معنى له في اختبار الألفاظ إذ أبو خلدته ثقة عند جميعهم يعين كما صرح به الترمذي حيث قال هو ثقة عند أهل الحديث فإن هذا ر يمنع الاستدلال المشار إليه .

ونحو ما حكاة المروزي قال قلت لأحمد بن حنبل عبد الوهاب بن عطاء ثقة قال تدري من الثقة يحيى بن سعيد القطان هذا مع توثيق ابن معين وجماعه له وكذا وربما أي وفي بعض الأحيان وصف ابن مهدي فيما حكاة أبو جعفر أحمد بن سنان عنه كما قدمته ذا الصدق أي الصدق من الرواة الذي و سم ضعفا أي بالضعف لسوء حظه وغلطه ونحوه لك بصالح الحديث المنحط عن مرتبه ليس به بأس إذ يسم بفتح التحتانية وكسر المهملة أي يعرف بأوصاف الرواة إلى غير ذلك ما يشهد لاصطلاحهم